

فهم القرآن ومعانيه

القسم الخامس .

مع المعتزلة دفاع والزامات .

دفاع عن أهل السنة .

دعوى المعتزلة .

وقد ادعى علينا بعض أهل البدع من المعتزلة أنا نزعم أن الله ينسخ أخباره وصفاته فقالوا إن الله أخبر أنه يعذب القاتل والزاني وشارب الخمر وآكل مال اليتيم ظلما ولم يستثن منهم أحدا فزعمتم أنه جائز أن يغفر الله لبعض أهل الكبائر وأنه لا يغفر لبعضهم . وقال بعضهم إنه يغفر لهم كلهم .

وأخبر أن الفجار لا يغيبون عن النار فزعمتم أن الله جل ذكره يخرج قوما من الفجار المقربين بعدما احترقوا ويدخلهم الجنة .

وزعم بعضكم أن الله يخرج كل فاجر مقرر قاتل كان أو زان أو سارق أو من أتى بأعظم

الذنوب إلا بالكفر بالله جل ثناؤه